



## دور تطبيقات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19": دراسة ميدانية

د. أنور عبد الوهاب مساعد الجراف

### ملخص

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحديد دور تطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات جائحة فيروس "كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي، والآراء نحو خطة التحفيز الاقتصادي التي أطلقها بنك الكويت المركزي.

منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي. بيانات الدراسة و عينتها: جمعت بيانات الدراسة بأداتين، هما: صحيفة الاستقصاء والملاحظة واشتمل مجتمع الدراسة على الناشطين الفاعلين الذين لديهم حسابات عبر تطبيق "تويتر" في دولة الكويت، في حين تكونت عينة الدراسة من (265) فرداً.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أنّ دور تطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي، جاء بأهمية نسبية (80,7%) وبدرجة كبيرة، وكان أكثر دور لتطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام من خلال النقاشات العامة؛ حيث تتفق معظم الآراء على وجود كيانات تستنزف المال العام في أثناء الأزمات التي تمرّ بها دولة الكويت، كما تتفق غالبية الآراء أنّ خلل التركيبة السكانية والعجز بالميزانيات العامة كانا أهم القضايا الاقتصادية التي تناولها تطبيق "تويتر".

المصطلحات العلمية: الرأي العام، "تويتر"، الإجراءات الاقتصادية، فيروس كورونا-كوفيد19، حكومة الكويت.

- تم تسليم البحث في 2020/7/1، عُدّل في 2020/8/12، أُجيز للنشر في 2020/8/18.

## مقدمة:

تواجه المجتمعات في دول العالم كافة إجراءات وتغيّرات صحيّة واقتصادية واجتماعية غير مسبوقّة، بالغة العمق والشمول والأثر، وتأخذ هذه التغيّرات المتسارعة صورة تحديات وأزمة حقيقية، ذلك بعد تفشّي فيروس "كورونا-كوفيد-19" في معظم دول العالم.

وتترك كل صدمة اقتصادية إرثاً، ولن تكون الأزمة الاقتصادية التي ستترتب على تفشّي فيروس "كورونا-كوفيد-19" حول العالم استثناءً مختلفاً، على الرغم من الهزة الاقتصادية هذه المرة؛ بسبب حالة طوارئ صحيّة عالمية عامة، فرضت تداعياتها نظرة سياسة اقتصادية مختلفة، أدت إلى ظهور قائمة أولويات جديدة.

"تقليدياً كان لوسائل الإعلام (الصحف ومحطات التلفزيون وشبكات الراديو ووكالات الأنباء) تأثير كبير على المجتمع" (Ripollés, 2020)، ولكن نرى أن دورها يتغير في وجه ظهور البيئة الرقمية من خلال ما تتناقله وسائل التواصل الاجتماعي، وجميع وسائل الإعلام باعتبارها ركناً أساسياً من أركان مواجهة الأزمة، وما طرحته من حجم التحديات التي فرضها انتشار وباء "كورونا كوفيد-19" في وجه جميع القطاعات في كل دول العالم؛ حيث تسببت سياسات الإغلاق، التي اتبعتها الدول - على الرغم من أهميتها - بخسارة كبيرة لأصحاب المنشآت والشركات، نتيجة توقّف الإنتاج وما تلاه من تداعيات في القطاعات والأنشطة الاقتصادية كافة. إن ما خلفه تفشّي فيروس "كورونا - كوفيد-19" من خسائر لا يمكن حصرها في هذا الوقت، ولكن التحديات الاقتصادية التي فرضتها الجائحة، فاقمت من الأضرار التي لحقت بالاقتصاد العالمي، ولم يسبق أن شهدت البشرية مثيلاً لها من حيث السرعة واسعة النطاق.

"شهد القرن الحادي والعشرون انتشاراً سريعاً لتطبيقات التواصل الاجتماعي المختلفة (Twitter و Pinterest و Facebook)، مستندة إلى الإنترنت، والتي تعتمد على الأسس الإيديولوجية والتكنولوجية للويب 2.0،

والتي يُسمح بإنشاء وتبادل المحتوى الذي تم إنشاؤه بواسطة المستخدم" (Austin, & Jin, 2018). أوضحت تطبيقات التواصل الاجتماعي مفهوماً مؤثراً في مسارات تعبئة وتشكيل الرأي العام المحلي، إزاء الأزمات المحلية والدولية، في ظل تنامي دور هذا المفهوم في التأثير والتأثر. وفي خضمّ التقلّلات والتحوّلات السريعة، يمكننا أن نفهم حقيقةً باتت من المسلّمات، وهي أن مساحة هذه التطبيقات اتّسعت إلى الحد الذي بموجبه بات فضاءً افتراضياً تُجرى في ظلّه الحوارات والنقاشات للموضوعات المُتعلّقة باهتمامات الجمهور، خاصة في أثناء الأزمات.

ومن هذا المنطلق، تأتي هذه الدراسة لكشف دور تطبيق "تويتر" في تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الكويتية الاقتصادية؛ لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي، والقضايا والتحديات التي تواجهها الدولة، وتؤثر معالجتها وطرق التعامل معها بشكل أو بآخر على الرأي العام الكويتي؛ بحيث تُمثّل تطبيقات التواصل الاجتماعي واحدة من التقنيات الاتّصالية الحديثة، التي أسهمت في التعبير عن اتجاهات الرأي العام تجاه مختلف الأحداث والأزمات، عبر مسارات "انعدام مركزية الإنتاج والرقابة، وبإحداث تأثيراتٍ وتغيير قناعات داخل المجتمعات دون ضوابط أو محدّدات تُسهم في تقويم فاعلية المسار السياسي والاقتصادي والأداء الحكومي، وجعلت الجمهور أكثر انفتاحاً وتواصلاً وفعالية" (Zahid, 2016؛ الصائح، 2017؛ بلقرين، 2013).

- **وبرأينا، فإنّ الممارسات السياسية كمجموعة من الإجراءات والخطوات تهدف إلى تحقيق هدفين، الأول: متعلّق بأهداف سياسية ومصالح شخصية، والثاني: تحقيق عناصر المشروع المجتمعي الأمثل، الذي يُسهم في تطوير الدولة ومكوّناتها، والمستوى المعيشي لرفعه أفرادها دون تمايز.**

### **أولاً - مشكلة الدراسة:**

"أدى الابتعاد الاجتماعي وحظر التجوال في أغلب دول العالم إلى ارتفاع كبير في استهلاك منصات التواصل الاجتماعي، وشهدت إقبلاً كبيراً على

مستوى الأفراد، والجماعات، والحكومات " (Hall & Li, 2020)، ولعبت هذه التطبيقات من خلال المجال العام دوراً مؤثراً في تشكيل الرأي العام، من خلال سرعة التفاعل المباشر مع القضايا محل اهتمام الرأي العام، وتحويل المواطنين أنفسهم إلى قوى في حقل الفضاء العام، من خلال الهاشتاج المُعبر عن قضاياهم، ومشاركتهم في تشكيل القرار السياسي، جنباً إلى جنب مع السياسيين، "وهذا جعل تطبيقات التواصل الاجتماعي تنزاح من طبيعتها التواصلية لتصبح أداة فعل سياسية لها آثار اقتصادية، وهذه العلاقات المتداخلة التي تنجم عن استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي على نطاق قطري عولمي، حيث يتفاعل الناس وتتشكل آراءهم " (موسى، 2020). بحيث يُعتبر الرأي العام الداعم الأكبر لخطط الحكومات ومشاريعها؛ حيث إنها لا تتمكن من تحقيق أهدافها ورغباتها إلا بالاستناد إلى الرأي العام، فإنَّ العلاقة الترابطية بين الرأي العام ووسائل الإعلام تُشكل أساس الديمقراطية وتخضع لتدقيق هائل من قبل العلماء والنقاد " (فلوس، مسعودة، وياسين، مسعودة، 2019).

ومن خلال المتابعة والملاحظة لقضايا الشأن الكويتي وما تتناقله تطبيقات التواصل الاجتماعي "تويتر" تحديداً بشأن خطة التحفيز المالي التي اضطلع بها بنك الكويت المركزي، نلاحظ السجال في الشارع الكويتي لضبابية رؤية المعالجات وإجراءات الحكومة الكويتية الاقتصادية للحد من تداعيات فيروس "كورونا -كوفيد-19"، حيث تزامن مع تفشّي الوباء ظهور ملفات اقتصادية في غاية التعقيد كانخفاض أسعار النفط بشكل غير مسبق، وضعف إيجاد بدائل لمصادر الدخل، والخلل الجسيم والمؤثر في التركيبة السكانية، ولعل "أبرزها يتّضح في سيولة المالية العامة لدولة الكويت وطرق تمويل العجز بالميزانية العامة، كإصدار قانون الدين العام، أو الاقتراض من احتياطي الأجيال القادمة، " حيث رفعت اللجنة المالية البرلمانية إلى مجلس الأمة تقريرها عن قانون الدين العام عن عجز متوقع، بمقدار 14 مليار دينار في ميزانية 2020/2021، بارتفاع نحو 7 مليارات؛ بسبب تداعيات أزمة كورونا " (عبدالستار، 2020)، والاحتياطي

العام يقترب من النفاد، وانخفاض أسعار أصول النفط والاستثمارات سيؤثر على الملاحة المالية لدولة الكويت" (Hagagay & Chmaytelli, 2020)، وأرقام الصناديق السيادية لا نعرف التركيبة الدقيقة لها (الشهابي، 2018) والأرقام الحقيقية عن الأرباح والخسائر غير معلنة، وهذه إحدى علامات الاستفهام لسياسة تعاطي الحكومة الكويتية مع المعلومات الاقتصادية الخاصة بالشأن الكويتي، وهذه من المنطلقات الرئيسية التي وجهت الكثيرين لتطبيقات التواصل الاجتماعي للبحث عن المعلومات الاقتصادية عبر الحوارات والنقاشات أو الصفحات المتخصصة في الشأن الاقتصادي؛ "بحيث تستدعي المتغيرات مؤسسات الدولة أن تكون لديها المعلومات الدقيقة لطرحها للجمهور، والتي على أثرها ستتم صياغة واتخاذ القرارات المناسبة" (العيار، 2020).

ورأينا من خلال ما تقدم، أن المشكلة عميقة، وأبعادها المستقبلية على أمن الكويت الاجتماعي والمالي وخيمة، لأنّ الميزانية غير اقتصادية وحافلة بأوجه الإنفاق، ولا بد من مراجعتها وترشيدها والتصدي لها بفلسفة جديدة تحكم آليات جماح الهدر غير المبرر.

المشكلات والتحديات والقضايا الاقتصادية متعدّدة وكثيرة جداً في المجتمع الكويتي، تفرض آلية وضع دراسة مركّزة حول القضايا الملحة وسبل معالجتها، من خلال التطرّق لأبرز الموضوعات التي تشغل الرأي العام الكويتي، وتزامن ظهورها مع تفشّي فيروس "كورونا - كوفيد-19" وتفاعل معها المجتمع الكويتي من خلال تطبيق "تويتّر" تحديداً؛ بحيث توفر فرصاً رائعة للحكومة عبر الحوار المفتوح، فهي تزيل العديد من الحواجز في العملية الاتصالية؛ "حيث إنّ حجم المعلومات المتداولة يفوق أي قدرة بشرية لمعالجتها، في بيئة وسائط مختلطة متعدّدة التدفق ومتعدّدة الوسائط" (Vasterman, 2018) ومن هذه المنطلقات البحثية، تكمن مشكلة الدّراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما دور تطبيق "توتير" في تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي؟

## ثانياً - أسئلة الدراسة:

في السياق الإشكالي الذي طرحناه حول دور تطبيق "تويتر" في تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات جائحة فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي، ومن صلب هذا التساؤل الرئيس ما دور تطبيق "تويتر"، في عملية تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي؟

يمكن تشكيل عدد من الأسئلة الإجرائية البحثية، وهي:

- 1 - ما أهم القضايا الاقتصادية التي تناولها تطبيق "تويتر" والتي يستوجب على الحكومة الكويتية معالجتها للحد من تداعيات جائحة فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي؟
- 2 - ما مدى الثقة بالمعلومات المتعلقة بالإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات جائحة فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي التي يقدمها تطبيق "تويتر"؟
- 3 - ما الحلول الأفضل التي تراها عينة الدراسة لمعالجة اختلالات الموازنة وتفاقم العجز في الميزانية؟
- 4 - ما آراء عينة الدراسة نحو خطة التحفيز الاقتصادية التي أطلقها بنك الكويت المركزي الخاصة، لمواجهة أثر تداعيات جائحة فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي؟

## ثالثاً - فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور تطبيق "تويتر" في تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي، تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، العمر، المحافظة).

## رابعاً - الأهمية:

تأتي أهمية تطبيقات التواصل الاجتماعي في إدارة الأزمات، أنها تتمكّن من تشكيل الرأي العام ومتخذي القرار في متابعة تداعيات الأزمة لحظةً بلحظة؛ من خلال ما تُقدّمه من أخبار وبيانات وأرقام وإحصائيات وتحليلات وردود فعل مختلفة ومتباينة، "وطبيعة الرسائل التي تُرسلها وسائل الإعلام بجميع أشكالها يُمكن أن يكون لها تأثير ملحوظ على المواقف المجتمعية العامة، التي بدورها يُمكن أن يكون لها تأثير على ردود الفعل للتعامل مع الحدث الطارئ" (Kosho, 2016) وعلى الاتجاهات الحالية، ورسم المسارات للسياسات المستقبلية لتلك التحديات التي فرضتها تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19".

وبرأينا، وما يجب النظر إليه عند تناول موضوع حماية الاقتصاد في ظل أزمة "كورونا"، نرى أن الإجراءات كافة التي اتخذتها الحكومات لدعم الاقتصاد، سواء كان الدعم بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال التدابير التحفيزية؛ تأتي في إطار ما يسمى بالضرورة أو الأزمة، ولا تنم عن توجه أيديولوجي. " وحتى الآن تتعامل معظم الرؤى الأكاديمية وغير الأكاديمية مع أزمة "كورونا" الحالية من مُنطلق حل المشاكل (Problem-Solving) وليس مُنطلق التأمل (Reflection). " (ملكوي، وآخرون، 2020).

"لا شك أن الرأي العام مهم للتعبير عن توجهات المجتمع واهتماماته؛ الأمر الذي يُسهّل على قيادته اتخاذ القرارات الصائبة والمسنودة. وفقاً لأهم نظريات الإعلام، فإن إبراز بعض القضايا العامة يُشكّل الأرضية الملائمة للرأي العام الذي يجد طريقه إلى اهتمامات القيادة" (موسى، 2019)؛ أي أن الرأي العام الذي تُسهم تطبيقات التواصل الاجتماعي -وفقاً لأجندتها- في تشكيله، يجد اهتماماً من لدن السلطات، ما يجعل تطبيقات التواصل الاجتماعي تُسهم - بكيفية غير مباشرة - في رسم السياسات العامة وتنفيذها.

"منذ أن أعلنت منظمة الصحة العالمية للمرة الأولى عن "Covid-19"

حالة طوارئ صحية عالمية في يناير 2020، تم اكتشاف الفيروس في أكثر من 150 دولة " (Jackson et al., 2020).

تواصل بعدها أثر فيروس "كورونا- كوفيد-19" مُلحقاً خسائر فادحة ومتزايدة في الأرواح في مختلف بلدان العالم. وبالتالي، تتمخض الأزمة الصحية عن انعكاسات حادة على النشاط الاقتصادي. فنتيجة لهذه الجائحة، "رجح صندوق النقد الدولي مرور الاقتصاد العالمي هذا العام بأسوأ ركود تعرّض له منذ سنوات «الكساد الكبير» في عام 1929" ص1، "وأن يشهد الاقتصاد العالمي انكماشاً حاداً بواقع -3% في عام 2020، وهو أسوأ بكثير مما ترتّب على الأزمة المالية العالمية في 2008-2009 فهذه الأزمة لا مثيل لها ومختلفة عن جميع الأزمات" (Baldwin & di Mauro, 2020).

وفي هذه الصدد تشير منظمة العمل الدولية "أن تسعى الدول للحد من تداعيات هذا الفيروس على القطاعات الاقتصادية كافة، عبر إجراءات عدّة اتخذتها البنوك المركزية والحكومات في أغلب دول العالم" (ص2) "حيث انخرطت البنوك المركزية في سلسلة من التدخّلات في الأسواق المالية، وأعلنت الحكومات الوطنية مبادرات الإنفاق لتحفيز اقتصادياتها عبر ضخ أموال بالقطاعات المتضرّرة" (Zandi et al, 2020). والحكومات الخليجية لم تكن بمعزل عن تلك الإجراءات، بحيث واكبت سرعة المتغيّرات السريعة وشدتها بما يتوافق مع إمكانياتها والاحتياجات والمتطلبات الضرورية عن طريق حزم تحفيز وتدابير نقدية توسّعية لمواجهة فيروس "كورونا - كوفيد-19" "بقيمة تُقدّر بـ 173 مليار دولار، والكويت لم تُعلن عن حزمة مالية مؤكدة، واقتصرت على الإجراءات التحفيزيّة من خلال الإجراءات النقديّة مع إقراض إضافي وتخفيض الامتثال، بالإضافة إلى تأجيل أقساط القروض لمدة 6 أشهر" (المركز المالي، 2020).

ومن خلال ما تقدّم تستمد الدّراسة أهميتها مما يأتي:

- تُشكّل أهمية الدّراسة واحدة من طلائع الدراسات التي تهتم باستكشاف الرأي العام الكويتي في إجراءات الحكومة الكويتية الاقتصادية لمعالجة

- تداعيات فيروس "كورونا -كوفيد-١٩" على الاقتصاد الكويتي.
- تُسهم هذه الدراسة في معرفة وعي المجتمع الكويتي بالتحديات التي فرضتها تداعيات فيروس "كورونا-كوفيد-١٩" على الاقتصاد الكويتي وسبل معالجتها.
- تنبثق أهمية الدراسة من خلال دور تطبيقات التواصل الاجتماعي بحيث "أصبح تصور الأحداث العامة والأزمات الكبرى بدون "Twitter و Facebook و Instagram " أمراً صعباً بالفعل، على الرغم من أن هذه التطبيقات تُعتبر حديثة " (Bainbridge & Tynan, 2015).
- تساعد هذه الدراسة متّخذي القرار والسلطات على الاستفادة من آراء عيّنة من المجتمع الكويتي ومواقفهم في مجال التخطيط المستقبلي المُتعلّق بأثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-١٩" على الاقتصاد الكويتي.
- "تجلّي المؤشرات التي دلّت الملاحظين على احتمالية تحوّل تطبيقات التواصل الاجتماعي إلى أداة التعبئة الجماهيرية، وأداة من أدوات الفعل السياسي." (حميدو، ٢٠١٩).

### خامساً - أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة إلى تحقيق نسق من الأهداف العلمية، أهمها:
- 1 - كشف دور تطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي.
  - 2 - استكشاف الرأي العام حول أهم القضايا الاقتصادية التي تناولها تطبيق "تويتر"، التي يستوجب على الحكومة الكويتية معالجتها للحدّ من تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي.
  - 3 - استطلاع الآراء نحو الثقة بالمعلومات المُتعلّقة بالإجراءات الحكومية

- الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي التي يقدمها تطبيق "تويتر".
- 4 - معرفة أفضل الخيارات التي تراها عينة الدراسة لمعالجة اختلالات الموازنة وتفاقم العجز في الميزانية.
- 5 - التعرف على الآراء نحو خطة التحفيز الاقتصادية التي أطلقها بنك الكويت المركزي الخاصة، لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي.

### سادساً - المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- **الإجراءات:** نُعرّفها بأنّها، خطوات تتم وفق معايير مرتكزة على قواعد وضوابط ومنهجية منطقية سليمة الأركان قابلة للتطبيق، تسعى من خلالها لمعالجة الاختلالات في هيكله مؤسسات الدولة، بحيث تصبح أكثر كفاءة وأعلى إنتاجية.
- **الرأي العام:** نُعرّفه بأنّه، مجموعة من الأفكار والرؤى التي يتفق عليها مجموعة من أفراد المجتمع حول القضايا والموضوعات التي تحظى باهتماماتهم، وتتواكب مع المتغيرات السريعة والمتطلبات الشعبية والأزمات الطارئة، وتكون أداة ضغط ورقابة شعبية استباقية على الأنظمة الحاكمة لتصحيح المسارات والاتجاهات المستقبلية.
- **تطبيق "تويتر" :** "هو تطبيق اجتماعي مصغّر يسمح لمستخدمه إرسال وقراءة التعليقات، وقد تم إنشاؤه في مارس ٢٠٠٦، بواسطة الأمريكي جاك دورسي، ويرى بأنّ أكبر عدد تغريدات في العالم العربي كانت من أشخاص في عدة دول ومن بينها دولة الكويت" (صالح، ٢٠٢٠).
- **فيروس "كورونا المستجد كوفيد-19" :** يعرف مجلس الصحة الخليجي (٢٠٢٠) الفيروس بأنه جديد من فصيلة "كورونا" وهي فصيلة واسعة الانتشار، تم اكتشافه في منطقة ووهان بالصين" ص(٦).

## سابعاً - حدود البحث:

- **المجال الزمني:** يتمثل في المدة المتزامنة في تحديد مجتمع البحث وعيّنته، فضلاً عن إجراءات عملية التحليل المتمثلة بتوزيع الاستبانة التمهيدية إلكترونياً عن طريق تطبيق "تويتر"، وعن طريق البريد الإلكتروني واختبار صلاحية المقياس والاستبانة، ومن ثم توزيع الاستبانة النهائية إلكترونياً على عيّنة الدراسة وإعادة جمعها وتحليل المعلومات ومعالجتها إحصائياً بدءاً من 2020/3/15 - 2020/8/30.
- **المجال المكاني:** دولة الكويت.
- **المجال النوعي:** اقتصرت هذه الدراسة على دور تطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي.

## ثامناً - الإطار النظري:

### 1 - الدراسات العربية:

دراسة "البلوشي" 2020: هدفت الدراسة معرفة كيفية تعامل الحكومة الكويتية مع أزمة انتشار "كوفيد-19"، والملفات والقضايا المتعلقة بها، سواء كانت الصحية أو السياسية أو الاقتصادية والاجتماعية؛ أظهرت النتائج وجود خطر جسيم من القضايا التي لم تُحسن الحكومة معالجتها سابقاً، وتوضح النتائج أنّ الحكومة الكويتية كانت مقصرة في مكافحة الفساد. أظهرت تداعيات تفشي الوباء "كوفيد-19" أن دولة الكويت تعاني من اختلالات في كثير من القطاعات أهمها مشكلة التركيبة السكانية.

دراسة "علة" 2020: هدفت هذه الدراسة إلى البحث والتقصي حول موضوع الإعلام الجديد، وماهيته وأهم خصائصه وأنواعه، والكشف عن مجالات تأثيره بالنسبة للفرد والمجتمع. وقد أسفرت النتائج إلى أنه: يمكن التنبؤ بالدور الإيجابي لوسائل الإعلام الجديدة في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية.

دراسة "ربيع" 2020: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة منطلقات التواصل السياسي التي اعتمدها القادة السياسيون، واتخذت طابعاً خاصاً بالنظر إلى خصوصية هذه الظرفية المرتبطة بانتشار "كوفيد-19". والواقع أن الحاجة إلى زيادة معدل المشاركة الفعالة للمواطنين تتطلب تعبئة إجراءات ذات صلة. وبالتالي، فإن استخدام حجج السلطة يُعزز جميع القرارات المتخذة ويعطيها جانباً وظيفياً. قد أسفرت النتائج عن أن الخطاب السياسي المُعتمد واضح البيانات والأرقام في ظل انتشار هذا الفيروس، يُكرّس الديمقراطية التشاركية والتمثيلية بشكل كبير.

## 2 - الدراسات الأجنبية:

دراسة Yu et al., 2020: استهدفت الدراسة تحليل محتوى 10,132 خبراً منشوراً في مواقع التواصل الاجتماعي حول أكثر وأهم الأخبار المتعلقة بتداعيات تفشي فيروس "كورونا COVID-19" تداولاً عبر المنصات الإعلامية. كشفت الدراسة أن الأخبار المتعلقة بأثر الجائحة على قطاع السياحة جاءت من أكثر الأخبار تحليلاً، وتلتها المواضيع المتعلقة بالحجر الصحي وأثره على الصحة العامة، وقضايا التمييز العنصري بين المواطنين والمهاجرين، واستنتجت الدراسة أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في أثناء الأزمات والكوارث.

دراسة Gao & Yu, 2020: زهبت الدراسة لقياس مدى شفافية الحكومة الصينية في التعامل مع تفشي وباء جائحة "COVID-19" من حيث المعلومات والبيانات المنشورة.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن الحكومات المحلية لم تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإنشاء آلية معلومات أكثر شفافية، وقامت بالتضليل المُعتمد عن الأخبار المتعلقة بتفشي الوباء. كما أكدت النتائج ضرورة أن تلاحظ الحكومة المحلية بالصين أن الحكم الرشيد يتطلب أكثر من قدرة تنفيذية.

دراسة Medford et al., 2020: هدف الدراسة قياس وفهم التغييرات المبكرة في نشاط تطبيق "تويتر" على محتوى الأخبار والمشاعر حول وباء

"COVID-19"، وقياس اتجاهات الرأي العام نحو المعلومات الصحية التي يقوم تطبيق "تويتر" بتغطيتها. أظهرت النتائج أنَّ الأخبار السلبية حول عدد الوفيات والإصابات كانت لها طابع سلبي ومؤثر على مشاعر الأفراد، وأنَّ تطبيق "تويتر" كان من أهم المنصّات الإعلامية استخدماً بين أفراد العيّنة، وذلك بسبب التغطية الحية ووفرة المعلومات المقدمة وتنوّعها من ناحية المضمون والاهتمامات.

دراسة Ripollès, 2020: رمت الدّراسة الرئيسية إلى تحليل تأثير الفيروس التاجي الجديد "COVID-19" على استهلاك الأخبار والمصادقية التي يمنحها المواطنون لوسائل الإعلام. كشفت نتائج الدّراسة إلى ظهور تطورات مهمة مثل عودة دور وسائل الإعلام القديمة، وخاصة التلفزيون بنسبة تعرّض 96%.

حلّت تطبيقات التواصل الاجتماعي ثالثاً من حيث التعرّض خلف التلفزيون والصحف المطبوعة، وأشارت عيّنة الدّراسة إلى أنَّ كثرة نشر المعلومات والبيانات عبر وسائل الإعلام المختلفة لم يرفع درجات الثقة بها.

دراسة Nielsen et al, 2020: هدفت الدّراسة إلى تعرّف آراء الرأي العام البريطاني حول التغطية الإخبارية لوسائل الإعلام لإجراءات الحكومة البريطانية لتفشي فيروس "COVID-19" في بريطانيا. خلصت النتائج إلى أن الرأي العام البريطاني لم يكن مؤثراً وحاسماً حول القرارات الحكومية المتعلّقة بالإجراءات الطارئة التي اتخذتها، ويرى 55% من عينة الدّراسة أنَّ إجراءات الحكومة البريطانية المتعلّقة بحماية الاقتصاد والشعب صحيحة.

### التعقيب على الدّراسات السابقة والاستفادة منها:

من استعراضنا للدّراسات السابقة، وجود اهتمام علمي وسوسيولوجي كبير بالرأي العام، ويتّضح من خلال النظر إلى الدّراسات السابقة مدى تفاعل الباحثين مع مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تلامس حياتهم.

بيّنت الدّراسات في المستوى العربي درجة من الوعي والإدراك العام للقضايا التي تحظى باهتماماتهم، وقدم تم الاستفادة من معرفة مدى تأثير

تطبيقات التواصل الاجتماعي بتنوعاتها واختلافاتها على تعبئة وتشكيل الرأي العام، ومن خلال صياغة بعض الأهداف وتساؤلات الدراسة.

وفي مسار الدراسات الأجنبية يلاحظ أنَّ الدراسات قد ركزت بشكل سريع على القضية التي تشغل تداعياتها العالم بأسره وهو تفشّي جائحة الفيروس التاجي ويلاحظ أنَّ هذه الدراسات قد ركزت على مصداقية الأخبار المنشورة في تطبيقات التواصل الاجتماعي وعلى حجم الأضرار الناتجة على الاقتصاديات العالمية.

وبالمقارنة ما بين الدّراسة الحالية والدراسات السابقة التي استعرضناها يمكن القول: إنّ الدّراسة الحالية تتوافق جوهرياً مع الدراسات السابقة من حيث المنهج الميداني والمنهج الإحصائي الذي اعتمدته هذه الدراسات، وهي في الوقت نفسه، تتميز وتختلف عن الدراسات التي استعرضناها بعدة سمات أساسية، منها:

- الطابع الاقتصادي المتخصّص للدّراسة الحالية التي تتحرى آراء عيّنة من المجتمع الكويتي في قضية تهم غالبية المجتمع الكويتي. بعكس الدراسات السابقة التي ركزت على قضايا اجتماعية ونفسية وصحية.
- تختلف الدّراسة الحالية عن الدراسات السابقة من ناحية التساؤلات والأهداف فكل دولة اتخذت تدابير وقائية مستندة على امكانياتها المالية والبشرية والصحية.
- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من ناحية الوسيلة الإعلامية المستهدفة بحيث ركزت هذه الدراسة على تطبيق تويتر دون سواه، بعكس الدراسات السابقة التي ركزت على معظم وسائل الإعلام.

### تاسعاً - نظرية الدّراسة (المجال العام):

يُعتبر مفهوم الفضاء العام من المفاهيم الدّالة التي توضّح العلاقة بين أفراد المجتمع والسلطات الحاكمة عبر المسارات الافتراضية التي يقدمها الفضاء العام بمجالاته المتنوّعة والمتغيرة. " انبثقت فكرة المجال العام " Sphere Public " لدى

"هابرماس" في سياق تحليله التاريخي لظهور الفضاءات التواصلية في القرن الثامن عشر؛ حيث ظهرت منتديات مختلفة للنقاش العام، وتمدد المجال العام مع اتساع نطاق الحرية الفردية والتحرر من تقييدات الأعراف السائدة وبشكل متزايد، لاحظ "هابرماس" عبر حياته المهنية أنّ التحرر من الهيمنة، ممكن من خلال الفعل (التواصلي) "Communication Action" الذي يُعدّ نسخة محدّثة من المجال العام" (الهوراني، والعزام، 2018). وبناءً عليه؛ فإنّ مفهوم المجال العام في ظل تطبيقات التواصل الاجتماعي، هو تلك المساحات الواسعة التي يقوم بها الأفراد بتناول ما يستجد لديهم من قضايا وإشكالات، ولعلّ القضايا والأزمات الطارئة أسهمت في تعرض الكثيرين لهذه التطبيقات لتتبع ما يستجد من أحداث على الصعيدين المحلي والدولي والتشاركية من خلال إسهامات أفراد المجتمع في تدبير قضايا الشأن العام عبر النقاشات والمبادرات المحلية المُتعلّقة بالبرامج التي تهدف إلى تحسين جودة حياتهم، وتُعتبر الديمقراطية الافتراضية التي تبنتها نظرية المجال العام من أهم الأسس التي يتحقّق من خلالها التمثيل الحقيقي لخدمة المصلحة العامة، وعليه تُصبح المعلومات والاحتياجات التي تأتي من أفراد المجتمع من ثم تدرسها السلطة السياسية - "لتخرج في شكل قرارات وسياسيات، ثم تعود كتغذية رجعية - رضا أو تذمر - في شكل مطالب جديدة يعبر عنها الرأي العام للمجتمع. من هنا، تعد نظرية المجال من النظريات التي حاولت دراسة سلوك الفرد المتلقي وعلاقته بالمجتمع، خاصة بعد أن أصبحت العلاقة بين المجتمع المدني والحياة العامة موضوعاً رئيسياً للمناقشة في العديد من التخصّصات" (حلمي، 2018؛ فيلاللي، 2019).

#### - فروض نظرية المجال العام:

نرى أنّ نظرية المجال العام تسعى إلى إتاحة فسحة من الحرية، تحترم حقوق الأفراد وتزيد من قوة المجتمع، لأنّ الاتصال الذي يحدث في المجال العام يخلو من أجندات ملاك وسائل الإعلام التقليدية أو الرسمية وتفضيل مصالحهم الشخصية على العامة، كما أنّ الحوار الذي يتم خلاله، يمكن أن يُؤسس لخطاب

ديموقراطي ذي أهداف متعدّدة ومعالجات حقيقية، وطبقاً لرؤية هابرماس فإنّ أسس تمثيل الديمقراطية تعتمد على تشكيل رأي عام قادر على بناء وتوظيف نقاشات عقلانية منطقية تتعلّق بالقضايا المعلنة، وتحقيق المصالح العامة، وتؤكد حق المشاركة بحرية في صنع القرار السياسي، وتقديم رؤى للإصلاحات الاقتصادية للدولة والمجتمع". فهذه بدائل إعلامية جديدة بعيدة عن التوجه التجاري والاحتكاري، وتؤكد على دور المستقبل الإعلامي في صناعة مادة الاتصال. وتؤسّس حقوق المستقبل في الرد وإبداء الرأي وصناعة الموضوعات ومُعبرة عن معنى التحرّر من الأنظمة المسيطرة" (رفعت، 2018).

وتفترض نظرية المجال العام ألا يكون هناك أي قيود من قبل السلطة السياسية التي تحد من العملية التفاعلية داخل المجال العام، فالعملية التفاعلية التي تتم عبر المجال العام تكسب الأفراد المشاركين معنى جديد للمشاركة يعكس عقلانيتهم أثناء الحوار، بحيث لاقت هذه الوسائط قبولاً وانتشاراً بين جميع الأوساط ولعبت أدوراً كبيرة في توسيع مشاركة الجماهير في دائرة النقاشات العامة في مختلف الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية. (Baran & Davis, 2020; MaQuail & Deuze, 2020).

وأشار "هابرماس" أنّ هناك أربعة افتراضات لتشكّل المجال العام وهي: (Kruse et al., 2018)

- 1 - تمكين الأفراد، من المناقشة والحوار حول القضايا المهمة، وتبادل المعلومات والآراء، بناءً على مبدأ المساواة، فالمستوى الاجتماعي والاقتصادي لديهم لم يُمثّل شرطاً من شروط المشاركة في الحوار. إنّنا نعتقد أنّ الفرض له ما يبرّره في الواقع الاجتماعي؛ وذلك لوجود أشكال أخرى من الممارسات في المجال العام تمنعها الدولة على الرغم من أن حرية التعبير مقفولة بحكم الدستور الكويتي.
- 2 - "ينبغي أن يكون مجالاً عاماً واحداً شاملاً يربط بين جميع أطراف المجتمع" (Batorski & Grzywibńska, 2018).

ونرى بذلك أنَّ توظيف هذه النظرية في دراسة أشكال التواصل عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي نظراً للسمات التفاعلية التي تتسم بها، والتي يمكن أن تقود إلى مزيد من ديمقراطية المجتمع، من خلال إمكانية الوصول غير المحدد للمعلومات والمشاركة في المناقشات عبر الديموقراطية الافتراضية، ومعرفة إلى أي مدى يدعم الاتصال التفاعلي عبر تطبيق "تويتر" فكرة النقاشات وتبادل الرأي العام حول القضايا الاقتصادية وكيفية التعامل الحكومي مع مجمل القضايا من خلال المشاركة التفاعلية والضغط المتواصل من خلال الهاشتاج # الذي توافق بشكل جذري مع نظرية المجال العام "لأن الهاشتاغ # يسلط الضوء الساطع على سمة صغيرة لكنها واسعة الانتشار للثقافة الرقمية المعاصرة وتوضح كيف أنها تشكل المجال العام بشكل سريع" (Bernard, 2019).

3 - النقاش الذي يتم في المجال العام، ينبغي أن يقتصر على الاهتمام بالحوار عن القضايا العامة الشائعة المعنية بالصالح العام. "فمن خلال سياق تقاسم المعلومات بين الأفراد وصناعة الرأي العام يتم خلال كل دقيقة تنزيل 580,312 ألف تغريدة في تطبيق "تويتر" (الجموسي، 2018)؛ فنرى ميول الأفراد حول القضايا التي تسيطر على اهتماماتهم سببها كثرة التحديات التي تواجه المجتمعات وتفاعلية وتشاركية الأفراد حولها تساعد في تقريب وجهات النظر وتساعد في تقديم الحلول. "فمن خلال # الهاشتاج يستطيع أي فرد القيام بنشاط يعبر عن رأيه ويتوافق مع المجاميع الأخرى ليكون محط انظار المراقبين" (Cannon, 2020) من خلال المجال العام.

4 - "أنَّ إطار العمل الديموقراطي للمجال العام يتطلب انفصلاً تاماً بين المجتمع المدني والدولة" (Pond & Lewis, 2019). ونرى بذلك أنَّ النشاط على مستوى العالم بدأ بالتواصل عن طريق تلك التطبيقات، وتوحيد الجهود وتنسيق الأحداث ضد الممارسات الحكومية، وحشد الرأي العام، من خلال نشر أجزاء من القضايا التي تحظى بالاهتمام المجتمعي بما

يتوافق مع أفكارهم وآرائهم." ومما يُدعم ذلك هو أن الديمقراطية الإلكترونية أصبحت أمراً حتمياً" (بالفانز، وآخرون، 2017). ونرى أن الضغوط من أجل مشاركة المواطنين في اتخاذ القرارات المجتمعية التي تعنيهم ستزيد مع ظهور كل تطبيقات جديدة.

ونرى أن نظرية المجال العام تدمج الأفراد كقوة سياسية تشمل جميع أفراد المجتمع معاً. وقد ساهم تطبيق "تويتر"، في تعزيز ذلك النطاق من حيث البُعد البنيوي، والبُعد التمثيلي، والبُعد التفاعلي الخاص بتمثيل المواطنين عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي، وكذلك النقاشات التي تدور حولهم وخاصة حول القضايا التي أفرزتها تداعيات تفشّي فيروس "كورونا" على العلاقات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

ونرى أن تشكيل الرأي العام والتعبئة من خلال تطبيق "تويتر" عبر التغريدات توفر فرصة لاستشعار الأزمات واستكشاف الآراء وتحقيق التواصل السريع بين المواطنين والسلطة، فنظرية المجال العام تخدم بشكل مركزي ما ذهبت إليه الدراسة في تساؤلاتها وفرضياتها في دور تطبيق "تويتر" في تشكيل الرأي العام حول الإجراءات الحكومية الاقتصادية للحد من تداعيات تفشّي وباء "COVID-19" على الاقتصاد الكويتي، ومعرفة آراء عينة من المجتمع الكويتي حول منهجية ومعالجة الاختلالات الهيكلية في الاقتصاد الكويتي.

## عاشراً – الإجراءات المنهجية للدراسة:

### 1 - منهج الدراسة ونوعه:

يُعدّ البحث وصفيّاً، وهو الأنسب لما يتميّز به من قدرة على وصف الظاهرة الراهنة، ومعرفة الظروف المحيطة بها ومن ثم تحليلها وتفسيرها. وتمّ استخدام المنهج المسحي حول الرأي العام الذي يكشف لنا المعلومات والبيانات لأي عملية تخطيط تُعرّفنا بآراء واتجاهات المجتمع نحو المعارف التي تحظى باهتماماتهم. ويعتقد الباحث أنّ هذا المنهج هو المنهج المناسب لدراسة الظاهرة الطارئة وتداعياتها على المجتمع والاقتصاد الكويتي. وتعني "الدراسات المسحية

حول الرأي العام استطلاع رأي مجموعة معينة من الناس حول أمر ما" (أبوسمرة، والطيطي، 2020). مُرتكزاً على مسوغات أهمها:

- إنه يسعى إلى تعميم النتائج للاستفادة منها في تحديد المسارات الإصلاحية، وأن تكون النتائج خطوه للرقابة الشعبية الاستباقية على الأداء الحكومي.

## 2 - مجتمع الدراسة وعيّنتها:

يشتمل مجتمع الدراسة على حسابات ناشطين فاعلين عبر تطبيق "تويتر" في دولة الكويت، ويُمثل هؤلاء الفاعلون مفردات لعيّنة عمدية تتكوّن من ناشطين مؤثرين، وأعضاء مجلس الأمة، وأكاديميين، وصحفيين، وإعلاميين، وبعض رموز المعارضة، حيثُ يتناسب هذا المجتمع مع موضوع الدراسة، ويساعد على تحقيق أهداف الدراسة.

اعتمد الباحث على العينة العمدية في هذه الدراسة والاختيار العمدي للمجتمع الذي تنتمي إليه عيّنة الدراسة بناء على معايير محدّدة موجودة في مفرداته تُسهم في خدمة أهداف البحث، وتصل إلى النتائج التي يرجو الباحث تحقيقها والوصول إليها، وقام الباحث بتحديد عيّنة الدراسة مقدارها (300) مفردة، وبعد المراجعة، تمّ استبعاد (35) منها نظراً لأنها غير كاملة وغير دقيقة، وكان العدد النهائي للعيّنة (265) واعتمد الباحث في عملية الاختيار والتطبيق على التغريدات التي صدرت من الحسابات الشخصية لهم، والموضوعات المتداولة والأكثر تداولاً عن طريق "الهاشتاج" # البنك المركزي الكويت و#خطة التحفيز الاقتصادي، وبعد سؤالهم عن خطة التحفيز والإجراءات الاقتصادية تم توزيع الاستبيان الإلكتروني عن طريق تطبيق "تويتر"، وقد تمّ رصد وملاحظة تلك الحالة في الفترة الزمنية للدراسة. مُرتكزاً على مسوغات أهمها:

- بيانات تطبيق تويتر تستخدم بنطاق واسع، ونلاحظ أن هذه البيانات محور غالبية الأبحاث الحديثة في وسائل التواصل الاجتماعي (Atkeson & Alvarez, 2018).

- لوحظت اهتماماتهم وتفاعلهم من خلال # الهاشتاج والحوارات والنقاشات التي قاموا بها عبر تطبيق "تويتر" المُتعلّقة بالإجراءات الاقتصادية وخطة التحفيز المالي.
- يُمثّل تطبيق "تويتر" للمجتمع الكويتي أهمية خاصة، بحيث نشط المغرّدون في هذا التطبيق على تبني قضايا مهمة تفاعل معها معظم الشارع الكويتي، كقضايا الفساد، وضعف الأداء الرقابي لأعضاء مجلس الأمة. "علماً بأنّ تطبيق "تويتر" يدخله نصف مليون مستخدم يومياً". (بروكس، 2017).
- اختير العاملون بالقطاع الخاص، وهم من أكثر الفئات المجتمعية تضرراً، وهو ما يُشكّل تحدياً كبيراً للحكومات التي يفرض عليها حماية المواطنين العاملين بتلك القطاعات المتضرّرة، والحفاظ على المستوى المعيشي لهم. "ولذلك فإن تدابير الاحتواء تثير المخاوف من زيادة حادة من الإفلاسات وعدم المساواة، ومعها تصاعد التوترات الاجتماعية والسياسية" (وحدة الدراسات السياسية، 2020).
- ويوضح الجدول التالي خصائص العيّنة بحسب متغيّرات الجنس، الفئة العمرية، والمستوى التعليمي، قطاع العمل، والمحافظة:

### الجدول (1)

**خصائص العيّنة بحسب متغيّرات الجنس والفئة العمرية والمستوى التعليمي وقطاع العمل والمحافظة**

| المتغيّر      | فئات المتغيّر       | التكرارات | النسب المئوية |
|---------------|---------------------|-----------|---------------|
| الجنس         | ذكر                 | 170       | 64.2%         |
|               | أنثى                | 95        | 35.8%         |
| الفئة العمرية | من 18 إلى أقل من 30 | 32        | 12.1%         |
|               | من 30 إلى أقل من 40 | 75        | 28.3%         |
|               | من 40 إلى أقل من 50 | 91        | 34.3%         |
|               | من 50 فما فوق       | 67        | 25.3%         |

**الجدول (1)**  
**خصائص العينة بحسب متغيرات الجنس والفئة العمرية والمستوى التعليمي**  
**وقطاع العمل والمحافظة**

| المتغير          | فئات المتغير | التكرارات | النسب المئوية |
|------------------|--------------|-----------|---------------|
| المستوى التعليمي | ثانوية فأقل  | 17        | 6.4%          |
|                  | دبلوم        | 32        | 12.1%         |
|                  | بكالوريوس    | 145       | 54.7%         |
| قطاع العمل       | دراسات عليا  | 71        | 26.8%         |
|                  | قطاع حكومي   | 125       | 47.2%         |
|                  | قطاع خاص     | 140       | 52.8%         |
| المحافظة         | العاصمة      | 111       | 41.9%         |
|                  | حولي         | 45        | 17.0%         |
|                  | الفروانية    | 45        | 17.0%         |
|                  | الجهراء      | 15        | 5.7%          |
|                  | الأحمدي      | 27        | 10.2%         |
|                  | مبارك الكبير | 22        | 8.3%          |
|                  | المجموع      | 265       | 100%          |

### 3 - أدوات الدراسة:

#### - الملاحظة:

استخدم أسلوب الملاحظة الانتقائية في جمع بيانات الدراسة؛ بحيث تعتمد على رؤية الباحث من خلال تسجيل ما يلاحظه، في تطبيق "تويتر" من تفاعل ومشاركة وصنع الجمهور للهاشتاج # المتعلق بالإجراءات الاقتصادية التي أطلقها بنك الكويت المركزي، وردود فعل المجتمع حيال جدية الحكومة الكويتية في معالجة الاختلالات الهيكلية للاقتصاد الكويتي. ويعرف Neuman (2014) "الملاحظة الانتقائية بأنها الإشارة والتنبيه الذي ينطلق من الأشخاص أو من أحداث معينة في فترة معينة ومن ثم نقوم بتجميع بياناتها بدقة من خلال

التنبهات المقصودة. وهي بذلك تختلف عن الملاحظة ذات الجمع الفرط" (ص، 4)؛ بحيث "تستخدم علامة # الهاشتاج البسيطة الآن على نطاق واسع، ويساعد (#) في التقاضي عن التأثيرات السياسية في المجال العام وتساعد بشكل دقيق باختيار العينة المستهدفة وتجميع البيانات وتنظيم وتضخيم الخطاب من خلاله" (Bernard, 2019).

#### - الاستبانة:

أعدّ الباحث صحيفة الاستقصاء لجمع البيانات اللازمة، ثمّ تطبيقها على عيّنة من أفراد المجتمع الكويتي، وذلك لمعرفة دور تطبيق "تويتر" في تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي. وقد تمّ توزيع الاستبانة إلكترونياً عن طريق تطبيق "تويتر" وعن طريق البريد الإلكتروني خلال فترة الدراسة؛ إذ إنه لا يمكننا توزيعها بطريقة أخرى؛ نظراً لإجراءات الحظر الجزئي، ومن ثم الكلي، الذي فرضته السلطات الكويتية احترازياً لدواعي تفشي فيروس "كورونا - كوفيد-19".

#### - صدق الاستبانة وثباتها:

تمّ التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكّمين في المجالات التي ترتبط بموضوع الدراسة، مثل الإعلام والاقتصاد، وقد عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على السادة المحكّمين بهدف تعرف مدى وضوح العبارات ومدى انتماء العبارة للمحور، وعدلت الاستبانة وفقاً لما أبدوه من ملاحظات.

وأجري اختبار الثبات لاستبانة الاستبانة عن طريق تطبيقها على عيّنة استطلاعية مكوّنة من (40) مفردة، ثمّ حساب الارتباط بين تطبيق وإعادة تطبيق الاستبانة Retest، عبر فترة زمنية بلغت أسبوعين، وقد اعتمد الباحث في حساب قيم الارتباط بين التطبيقين من خلال معامل ارتباط بيرسون، وراوحت قيمته بين (0,71 و 0,87)، وكان جمع قيمة معامل الثبات دالة إحصائياً عند

مستوى (0,01)، وهو معامل ثبات مرتفع يدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق. كذلك حسب ثبات الاتساق الداخلي بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا على نتائج العينة الاستطلاعية، وتبين أنّ قيم معامل كرونباخ ألفا تراوح ما بين (0,75 و 0,86)، وهي نسبة ثبات جيدة؛ الأمر الذي يُعزّز من ثبات التطبيق الميداني وإمكانية.

#### - الإجراءات الإحصائية:

اعتمد تدّرج "ليكرت" الخماسي، لاستجابات العينة على عبارات الاستبانة، وتُعطى عند التصحيح الدرجات الآتية: موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، معارض (درجتان)، معارض بشدة (درجة واحدة)، وبذلك تراوح المتوسطّات الحسابية ما بين (1 و 5)، وقد قسّمها الباحث إلى ثلاثة مستويات لتسهيل تصنيف استجابات العينة على النحو الآتي:

- 1 - بدرجة قليلة: المتوسطّات الحسابية: 1,00-2,33
  - 2 - بدرجة متوسطة: المتوسطّات الحسابية: 2,34-3,66
  - 3 - بدرجة كبيرة: المتوسطّات الحسابية: 3,67-5,00
- اعتمد في تحليل المعطيات الإحصائية على الرزمة الإحصائية (SPSS). ومن أهم المعادلات الإحصائية التي استخدمت في الدراسة:
- المتوسطّات الحسابية (Means) والنسب المئوية (Percentages).
  - معامل بيرسون Pearson Correlation لحساب مصفوفات الصدق الداخلي لبند الاستبانة وثبات المقياس.
  - معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات المقياس،
  - الاختبار التائي (T-Test) لقياس الدلالة الإحصائية.
  - اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (Anova) لقياس الدلالة الإحصائية للمتغيّرات متعدّدة الاتجاهات.
  - اختبار شيفيه (Scheffe Post HocTests) للقياس البعدي وتحديد مكامن الفروق الإحصائية.

## نتائج الدراسة:

بعد تحليل البيانات باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

**السؤال الأول:** ما دور تطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي؟

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات العينة، على النحو الموضح في الجدول الآتي:

### الجدول (2)

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدور تطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي**

| الرقم | العبارة                                                                                                                                  | موافق بشدة |        | موافق   |        | محايد   |        | معارض   |        | معارض بشدة |        | المتوسط الأهمية الحسابية | الترتيب |
|-------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|--------|---------|--------|---------|--------|---------|--------|------------|--------|--------------------------|---------|
|       |                                                                                                                                          | التكرار    | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار    | النسبة |                          |         |
| 9     | من خلال النقاشات العامة، تتفق غالبية الآراء على وجود كيانات تستنزف المال العام في أثناء الأزمات التي تمرّ بها دولة الكويت.               | 190        | 71.7%  | 57      | 21.5%  | 7       | 2.6%   | 9       | 3.4%   | 2          | 0.8%   | 4.600                    | 92.0%   |
| 13    | اتجاهات الرأي العام حول البيانات المنشورة للعقود بصيغة (الأمر المباشر) للجنة المناقصات، تبين تضارب المصالح والتفجع على حساب المال العام. | 183        | 69.1%  | 59      | 22.3%  | 9       | 3.4%   | 7       | 2.6%   | 7          | 2.6%   | 4.525                    | 90.5%   |

## تابع/ الجدول (2)

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدور تطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي**

| الرقم | العبارة                                                                                                                                        | موافق بشدة |         | موافق  |         | محايد  |         | معارض  |         | معارض بشدة |         | المتوسط الحسابي | الأهمية النسبية | الترتيب |
|-------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|---------|--------|---------|--------|---------|--------|---------|------------|---------|-----------------|-----------------|---------|
|       |                                                                                                                                                | النسبة     | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة     | التكرار |                 |                 |         |
| 5     | تعتبر قنوات اتصال فعالة لتشكيل رأي بضرورة وقف المصروفات وتجفيف مجالات الفساد والإفساد.                                                         | 170        | 64.2%   | 75     | 28.3%   | 9      | 3.4%    | 8      | 3.0%    | 3          | 1.1%    | 4.513           | 90.3%           | 3       |
| ٤     | تُعزّز الآراء العامة في رسم الرأي الخاص، بأنّ الإجراءات الحكومية الاقتصادية للحد من تداعيات فيروس "كورونا"، تغيب عنها شفافية البيانات الرسمية. | 165        | 62.3%   | 74     | 27.9%   | 19     | 7.2%    | 5      | 1.9%    | 2          | 0.8%    | 4.491           | 89.8%           | 4       |
| 12    | تعبئة الرأي العام حول ضرورة إعادة رسم سياسات الكويت الخارجية مع بعض الدول.                                                                     | 123        | 46.4%   | 124    | 46.8%   | 9      | 3.4%    | 9      | 3.4%    | 0          | 0.0%    | 4.362           | 87.2%           | 5       |
| 4     | تساعد في تشكيل الرأي الخاص بمعضلة تدخل القرار السياسي بالملف الاقتصادي.                                                                        | 132        | 49.8%   | 99     | 37.4%   | 19     | 7.2%    | 15     | 5.7%    | 0          | 0.0%    | 4.313           | 86.3%           | 6       |
| 6     | دعم وتسويق لأعضاء الحكومة والإجراءات الاقتصادية التي يقومون بها من قبل مغرّدين مؤثرين.                                                         | 135        | 50.9%   | 94     | 35.5%   | 14     | 5.3%    | 15     | 5.7%    | 7          | 2.6%    | 4.264           | 85.3%           | 7       |

## تابع/ الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدور تطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي

| الرقم | العبارة                                                                                                                       | موافق بشدة    | موافق         | محايد         | معارض         | معارض بشدة    | المتوسط الأهمية الحسابي النسبية | الترتيب |
|-------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------|---------------------------------|---------|
|       |                                                                                                                               | التردد النسبة | التردد النسبة | التردد النسبة | التردد النسبة | التردد النسبة |                                 |         |
| 7     | تُساهم في تشكيل اتجاهات الرأي حول أثر تداعيات فيروس "كورونا" على الدول النفطية.                                               | 78            | 29.4%         | 158           | 59.6%         | 19            | 7.2%                            | 8       |
| 2     | تُساعد في تكوين رأي بشأن الاستحقاقات الضرورية لمعالجة الاختلالات الاقتصادية لأثر تداعيات فيروس "كورونا" على الاقتصاد الكويتي. | 47            | 17.7%         | 168           | 63.4%         | 26            | 9.8%                            | 9       |
| 10    | ساهم الرأي العام للمواطن الكويتي في الضغط على أصحاب القرار بالدولة؛ لتصحيح المسار الاقتصادي بشكل عاجل.                        | 71            | 26.8%         | 102           | 38.5%         | 42            | 15.8%                           | 10      |
| 1     | تُسهّم في فهم وإدراك تفاصيل الإجراءات الحكومية الاقتصادية المتعلقة بالحدّ من تداعيات فيروس "كورونا" على الاقتصاد الكويتي.     | 42            | 15.8%         | 131           | 49.4%         | 43            | 16.2%                           | 11      |

## تابع/ الجدول (2)

**المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدور تطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي**

| الرقم         | العبارة                                                                                                                                                | موافق<br>بشدة |        | موافق   |        | محايد   |        | معارض   |        | معارض<br>بشدة |        | المتوسط<br>الأهمية<br>الحسابي النسبية | الترتيب |       |
|---------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|--------|---------|--------|---------|--------|---------|--------|---------------|--------|---------------------------------------|---------|-------|
|               |                                                                                                                                                        | التكرار       | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار       | النسبة |                                       |         |       |
| 3             | تساهم في تشكيل رأي حول جدية الإجراءات الحكومية المتعلقة بتداعيات فيروس "كورونا" على الاقتصاد الكويتي.                                                  | 45            | 17.0%  | 63      | 23.8%  | 39      | 14.7%  | 105     | 39.6%  | 13            | 4.9%   | 3.083                                 | 61.7%   | 12    |
| 8             | من خلال متابعة الإجراءات العالمية للحد من تداعيات تفشّي فيروس "كورونا" على الاقتصاديات العالمية، زادت معرفتي نحو منهجية العمل الحكومي للملف الاقتصادي. | 38            | 14.3%  | 74      | 27.9%  | 36      | 13.6%  | 72      | 27.2%  | 45            | 17.0%  | 2.955                                 | 59.1%   | 13    |
| المتوسط الكلي |                                                                                                                                                        |               |        |         |        |         |        |         |        |               |        |                                       |         | 80.7% |

تُظهر نتائج الجدول السابق أنّ دور تطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي، جاء بمتوسط حسابي (4.034) وأهمية نسبية (80.7%)؛ وبذلك فإنّ هذا الدور جاء بدرجة كبيرة.

وتُظهر نتائج الجدول السابق أنّ أكثر دور لتطبيق "تويتر" في عملية

تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي، كان من خلال النقاشات العامة؛ حيث تتفق غالبية الآراء على وجود كيانات تستنزف المال العام في أثناء الأزمات التي تمرّ بها دولة الكويت بمتوسط حسابي (4.600) وأهمية نسبية (92.0%)، كذلك من خلال "اتجاهات الرأي العام حول البيانات المنشورة للعقود بصيغة (الأمر المباشر) للجنة المناقصات، تُبين تضارب المصالح والتفيع على حساب المال العام" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.525) وأهمية نسبية (90.5%)، كما "وات رأي بضرورة وقف المصروفات وتجفيف مجالات الفساد والإفساد" في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (4.513) وأهمية نسبية (90.3%)، إضافة إلى أنّ "الآراء العامة في رسم الرأي الخاص تُعزّز الإجراءات الحكومية الاقتصادية للحدّ من تداعيات فيروس "كورونا"، تغيب عنها شفافية البيانات الرسمية" في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.491) وأهمية نسبية (89.8%)، ثم "تعبئة الرأي العام حول ضرورة إعادة رسم سياسات الكويت الخارجية مع بعض الدول" في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (4.362)، وأهمية نسبية (87.2%). في حين تبين أنّ أقل دور لتطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي كان "من خلال متابعة الإجراءات العالمية للحدّ من تداعيات تفشي فيروس "كورونا" على الاقتصادات العالمية، زادت معرفتي نحو منهجية العمل الحكومي للملف الاقتصادي" بمتوسط حسابي (2.955) وأهمية نسبية (59.1%). نرى من خلال النتائج العامة أنّ تطبيق "تويتر" له أهمية كبيرة بالنسبة إلى المجتمع الكويتي وكان براحة للمناقشات العامة وحشد الرأي العام، خصوصاً نحو الكيانات التجارية التي تستغل الدولة أثناء الأزمات، وهذه توافق تماماً ما هدفت إليه مركّزات نظرية المجال العام، واتفقت نتائج الدّراسة في ما يخص غياب شفافية المعلومات والبيانات في الملف الاقتصادي مع دراسة "Gao & Yu, 2020".

التي أشارت إلى أنَّ الحكومة الصينية كانت مضلّلة لكثير من المعلومات المتعلّقة بالملفين الصحي والاقتصادي.

**نتائج السؤال الثاني:** ما أهم القضايا الاقتصادية التي تناولها تطبيق "تويتر"، وتحتاج إلى معالجة سريعة للحد من تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي؟

حسبت التكرارات والنسب المئوية، وهو ما يوضّحه الجدول الآتي:

### الجدول (3)

**التكرارات والنسب المئوية للقضايا الاقتصادية التي تناولها تطبيق تويتر للحد من تداعيات جائحة فيروس "كورونا المستجد - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي**

| الرقم | الاستجابة                       | التكرار | النسبة المئوية |
|-------|---------------------------------|---------|----------------|
| 2     | خلل التركيبة السكانية.          | 184     | 69.4%          |
| 1     | العجز بالميزانيات العامة.       | 161     | 60.8%          |
| 8     | تنويع مصادر الدخل.              | 101     | 38.1%          |
| 10    | الإحلال الوظيفي والكويت.        | 96      | 36.2%          |
| 6     | قضايا تجار الإقامات.            | 81      | 30.6%          |
| 12    | قضايا العمالة الوافدة.          | 79      | 29.8%          |
| 3     | انخفاض أسعار النفط.             | 67      | 25.3%          |
| 5     | المنح المالية الخارجية.         | 63      | 23.8%          |
| 11    | إعادة النظر بالسياسات الخارجية. | 61      | 23.0%          |
| 9     | إقرار قانون الدين العام.        | 22      | 8.3%           |
| 7     | إقرار قانون الإفلاس.            | 13      | 4.9%           |
| 4     | دعم بورصة الكويت.               | 10      | 3.8%           |

يتبيّن من الجدول السابق أنَّ خلل التركيبة السكانية والعجز بالميزانيات العامة كانا من أهم القضايا الاقتصادية التي تناولها تطبيق "تويتر"، وتحتاج لمعالجة سريعة للحد من تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي، فقد جاء خلل التركيبة السكانية في المرتبة الأولى بنسبة

(69.4%)، ثم العجز بالميزانيات العامة في المرتبة الثانية بنسبة (60.8%)، وجاء تنويع مصادر الدخل في المرتبة الثالثة بنسبة (38.1%)، ثم الإحلال الوظيفي والتكوين في المرتبة الرابعة بنسبة (36.2%)، تلاها قضايا تجار الإقامات بنسبة (30.6%). في حين كانت قضايا دعم بورصة الكويت وإقرار قانون الإفلاس أقل القضايا الاقتصادية التي تناولها تطبيق "تويتر" أهمية بنسبة (3.8%) و(4.9%) على التوالي.

من خلال النتائج نرى أنّ هذا التأخير من شأنه أن يؤدي إلى نتائج مالية كلفة غير مواتية، إضافة إلى توسيع الاختلالات في المالية العامة، والمراكز الخارجية، وتآكل الاحتياطات في المالية العامة، ومشكلة عجز النتائج عن زيادة التكاليف والمصروفات، وقلة الإيرادات، والمشكلة الحقيقية هي في زيادة المصروفات غير المبررة والتنفيعية على حساب المال العام، وفي ما يتعلق بمعالجة خلل التركيبة السكانية يستوجب على الحكومة الكويتية ومجلس الأمة سن التشريعات والقوانين التي من شأنها معالجة هذه الظاهرة والحفاظ على التركيبة السكانية. والاستغناء عن العمالة الهامشية التي استفحلت في كل أرجاء البلاد وليست الدولة في حاجة إليها، وتُشكّل عبئاً على وظائفها وأجهزتها. تفشّي وباء فيروس "كورونا" أوضح للجميع مكامن الخلل، وما أقرزته اختلالات التركيبة السكانية من آثار سلبية على الوضع الاجتماعي والأمني والصحي للدولة. تشكل قضية التركيبة السكانية اليوم إشكالية في المجتمع الكويتي، ويمكن القول إن هذه القضية أصبحت قضية سجالية كبرى، واتخذت لبوساً أيديولوجياً وتأخذ هيئة صراعات سياسية برلمانية حكومية. (وجاءت هذه النتائج متوافقة مع ما أشارت إليه دراسة "البلوشي، حمد، 2020" في تفاقم أزمة التركيبة السكانية).

**نتائج السؤال الثالث:** ما الخيارات الأفضل لمعالجة اختلالات الموازنة، وتفاقم العجز في الميزانية العامة، إثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19؟ حسب التكرارات والنسب المئوية، على النحو الموضح في الجدول الآتي:

#### الجدول (4)

**التكرارات والنسب المئوية للخيارات الأفضل لمعالجة اختلالات الموازنة، وتفاقم العجز في الميزانية العامة، إثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19"**

| الرقم | الاستجابة                                          | التكرار | النسبة المئوية |
|-------|----------------------------------------------------|---------|----------------|
| 3     | إجراء إصلاح مالي واقتصادي جذري.                    | 218     | 82.3%          |
| 1     | الاستدانة.                                         | 26      | 9.8%           |
| 2     | السحب من الاحتياطي العام واحتياطي الأجيال القادمة. | 9       | 3.4%           |
| 5     | الاقتراض (الدين العام).                            | 7       | 2.6%           |
| 4     | تسييل للأصول في الصناديق السيادية.                 | 5       | 1.9%           |
|       | المجموع                                            | 265     | 100.0%         |

يتبين من الجدول السابق، أنّ إجراء إصلاح مالي واقتصادي جذري كان الخيار الرئيسي والأفضل بحسب رأي العينة لمعالجة اختلالات الموازنة، وتفاقم العجز في الميزانية العامة إثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19"، بنسبة (82.3%)، في حين جاءت بقية الخيارات بنسب قليلة، مثل الاستدانة بنسبة (9.8%)، والسحب من الاحتياطي العام واحتياطي الأجيال القادمة بنسبة (3.4%)، ثم الاقتراض بنسبة (الاقتراض (الدين العام) بنسبة (2.6%)، وأخيراً تسييل للأصول في الصناديق السيادية بنسبة (1.9%) على التوالي. نرى من خلال النتائج الحاجة إلى تبني الحكومة برنامجاً متكاملًا للإصلاح الاقتصادي، وأنّ الوضع الآن في ظل جائحة "كورونا" يُعتبر أفضل فرصة لبدء عملية الإصلاح الاقتصادي الجاد في الكويت تبني الدولة خطاً للإصلاح الاقتصادي لمواجهة وصد أي أزمات مالية، وحاجة الاقتصاد الكويتي إلى التنوع في مصادر الدخل بعيداً عن الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للإيرادات العامة للدولة وتعزيز قدرة الاقتصاد الوطني، وأن تكون هناك أدوات رقابية صارمة لمحاربة الفساد والهدر في ميزانية الدولة.

**نتائج السؤال الرابع:** ما الآراء نحو خطة التحفيز الاقتصادي، التي أطلقها بنك الكويت المركزي، الخاصة بمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي؟

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات العينة، على النحو الموضح في الجدول الآتي:

#### الجدول (5)

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لأراء نحو خطة التحفيز الاقتصادي التي أطلقها بنك الكويت المركزي الخاصة بمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي**

| الرقم         | العبارة                                                                                                          | موافق بشدة |        | موافق   |        | محايد   |        | معارض   |        | معارض بشدة |       | المتوسط الحسابي | الأهمية النسبية | الترتيب |
|---------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|--------|---------|--------|---------|--------|---------|--------|------------|-------|-----------------|-----------------|---------|
|               |                                                                                                                  | التكرار    | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة |            |       |                 |                 |         |
| 6             | خطة التحفيز الاقتصادي منقوصة البيانات، وتحتاج إلى توصيف مفصل.                                                    | 149        | 56.2%  | 87      | 32.8%  | 23      | 8.7%   | 2       | 0.8%   | 4          | 1.5%  | 4.415           | 88.3%           | -       |
| 2             | تحمي الكويتيين العاملين في القطاع الخاص.                                                                         | 57         | 21.5%  | 42      | 15.8%  | 34      | 12.8%  | 112     | 42.3%  | 20         | 7.5%  | 3.015           | 60.3%           |         |
| 5             | تُشرك جميع الأطراف في تحمل الأعباء، من خلال التمويل المشترك بين البنوك المحلية والصندوق الوطني لرعاية المشروعات. | 18         | 6.8%   | 52      | 19.6%  | 76      | 28.7%  | 97      | 36.6%  | 22         | 8.3%  | 2.800           | 56.0%           | 3       |
| 3             | تقوم بعملية إسناد للمشروعات الصغيرة والمتوسطة.                                                                   | 22         | 8.3%   | 49      | 18.5%  | 57      | 21.5%  | 108     | 40.8%  | 29         | 10.9% | 2.725           | 54.5%           | 4       |
| 4             | تتضمن إستراتيجية لدعم الشركات الكبيرة والعملاء، تتم عبر إجراءات محكمة.                                           | 19         | 7.2%   | 45      | 17.0%  | 66      | 24.9%  | 99      | 37.4%  | 36         | 13.6% | 2.668           | 53.4%           | 5       |
| 1             | خطة شاملة تدعم جميع القطاعات الاقتصادية المتضررة.                                                                | 27         | 10.2%  | 31      | 11.7%  | 51      | 19.2%  | 124     | 46.8%  | 32         | 12.1% | 2.611           | 52.2%           | 6       |
| المتوسط الكلي |                                                                                                                  |            |        |         |        |         |        |         |        |            |       |                 |                 |         |
| 51.3%         |                                                                                                                  |            |        |         |        |         |        |         |        |            |       |                 |                 | 2.566   |

تظهر نتائج الجدول السابق أن أهمية خطة التحفيز الاقتصادي التي أطلقها بنك الكويت المركزي لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي، جاءت بمتوسط حسابي (2.566)، وأهمية نسبية (51.3%)؛ وبذلك فإن درجة أهمية هذه الخطة جاءت بدرجة قليلة.

وتُظهر نتائج الجدول السابق أن أكثر الجوانب المُتعلّقة بخطة التحفيز الاقتصادي التي أطلقها بنك الكويت المركزي لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي، هي أن خطة التحفيز الاقتصادي منقوصة البيانات وتحتاج إلى توصيف مفصل بمتوسط حسابي (4.415)، وأهمية نسبية (88.3%)، وهي من الجوانب السلبية، تلاها عبارة "تحمي الكويتيين العاملين في القطاع الخاص" بمتوسط حسابي (3.015) وأهمية نسبية (60.3%)، ثم "تُشرك جميع الأطراف في تحمل الأعباء، من خلال التمويل المشترك بين البنوك المحلية والصندوق الوطني لرعاية المشروعات" بمتوسط حسابي (2.800)، وأهمية نسبية (56.0%)، وهي من الجوانب الإيجابية للخطة. في حين تبين أن أقل الجوانب المُتعلّقة بخطة التحفيز الاقتصادي التي أطلقها بنك الكويت المركزي لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي، هي أنها "خطة شاملة تدعم جميع القطاعات الاقتصادية المتضررة" بمتوسط حسابي (2.611) وأهمية نسبية (52.2%). تشير النتائج إلى أن الآراء حول خطة التحفيز المالي التي تقدّم بها بنك الكويت المركزي ضعيفة، ولا تُلبّي طموح الشارع الكويتي والعاملين بالقطاع الخاص، وهم أكثر المتضررين من تفشي وباء فيروس "كورونا"، ونرى أن الأسباب وراء ذلك، تتمحور في ضبابية الخطة ومنهجيتها وسبل تفعيلها في خدمة الاقتصاد الكويتي والمواطنين، بالرغم من عرض الخطة في وسائل الإعلام، لكن نلاحظ بشكل واضح غياب المعلومات الدقيقة والبيانات الرسمية. وأن التردد في وضع حزمة علاجية واضحة للاقتصاد المحلي قد يكون خلفه نفس سياسي من المفترض ألا يكون متوافراً في ظل الأوضاع الكارثية التي يمر بها الاقتصاد،

وتوافقت توجهات عينة الدراسة المتنوعة مع أهم مرتكزات نظرية المجال العام من خلال التعبير وحرية الرأي.

وهذه النتائج جاءت مخالفة لنتائج دراسة "Nielsen et al., 2020"، التي ترى أنَّ إجراءات الحكومة البريطانية الاقتصادية صحيحة، بعكس إجراءاتها بالملف الصحي، التي جاءت دون مستوى طموح الرأي العام البريطاني.

**نتائج السؤال الخامس:** ما مدى الثقة بالمعلومات المتعلقة بالإجراءات الحكومية الاقتصادية؛ لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي، التي يقدمها تطبيق "تويتير"؟

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات العينة، على النحو الموضح في الجدول الآتي:

#### الجدول (6)

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للثقة بالمعلومات المتعلقة بالإجراءات الحكومية الاقتصادية؛ لمواجهة أثر فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي، التي يقدمها تطبيق "تويتير"**

| الرقم | العبارة                                                                                                | موافق بشدة | موافق  | محايد  | معارض  | معارض بشدة | المتوسط الأهمية الحسابية | الترتيب |
|-------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|--------|--------|--------|------------|--------------------------|---------|
|       |                                                                                                        | التردد     | النسبة | التردد | النسبة | التردد     | النسبة                   | الترتيب |
| 4     | عدم اختصاص من يقومون بتغذية الصفحات الرسمية الحكومية بالمعلومات الاقتصادية.                            | 46         | 17.4%  | 89     | 33.6%  | 110        | 41.5%                    | 13      |
| 5     | ضعف صحة المعلومات والبيانات المثارة عن أثر تداعيات تقشّي وباء "كورونا- كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي. | 41         | 15.5%  | 122    | 46.0%  | 34         | 12.8%                    | 63      |
| 7     |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 1     |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 2     |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 3     |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 4     |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 5     |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 6     |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 7     |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 8     |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 9     |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 10    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 11    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 12    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 13    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 14    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 15    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 16    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 17    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 18    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 19    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 20    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 21    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 22    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 23    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 24    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 25    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 26    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 27    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 28    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 29    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 30    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 31    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 32    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 33    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 34    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 35    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 36    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 37    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 38    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 39    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 40    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 41    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 42    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 43    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 44    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 45    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 46    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 47    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 48    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 49    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 50    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 51    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 52    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 53    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 54    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 55    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 56    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 57    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 58    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 59    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 60    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 61    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 62    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 63    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 64    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 65    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 66    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 67    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 68    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 69    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 70    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 71    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 72    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 73    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 74    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 75    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 76    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 77    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 78    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 79    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 80    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 81    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 82    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 83    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 84    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 85    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 86    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 87    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 88    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 89    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 90    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 91    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 92    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 93    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 94    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 95    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 96    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 97    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 98    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 99    |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |
| 100   |                                                                                                        |            |        |        |        |            |                          |         |

## تابع/ الجدول (6)

**المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للثقة بالمعلومات المتعلقة بالإجراءات الحكومية الاقتصادية؛ لمواجهة أثر فيروس " كورونا - كوفيد-19 " على الاقتصاد الكويتي، التي يقدمها تطبيق " تويتر "**

| الرقم | العبارة                                                                                                              | موافق<br>بشدة |        | موافق   |        | محايد   |        | معارض   |        | معارض<br>بشدة |        | المتوسط<br>الأهمية<br>الحسابي النسبية | الترتيب |   |
|-------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|--------|---------|--------|---------|--------|---------|--------|---------------|--------|---------------------------------------|---------|---|
|       |                                                                                                                      | التكرار       | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار | النسبة | التكرار       | النسبة |                                       |         |   |
| 1     | تُساعد في الحصول على معلومات موثوقة ومتكاملة، متعلّقة بتداعيات جائحة فيروس "كورونا -كوفيد-19 " على الاقتصاد الكويتي. | 21            | 7.9%   | 90      | 34.0%  | 74      | 27.9%  | 69      | 26.0%  | 11            | 4.2%   | 3.155                                 | 63.1%   | 3 |
| 6     | لا أثق بالمعلومات الاقتصادية المقدّمة لأثر تداعيات تقشّي وباء "كورونا- كوفيد-19 " على الاقتصاد الكويتي.              | 46            | 17.4%  | 61      | 23.0%  | 47      | 17.7%  | 103     | 38.9%  | 8             | 3.0%   | 3.128                                 | 62.6%   | 4 |
| 2     | تُقدّم بيانات ومعلومات رسمية كافية لإجراءات الحكومة الاقتصادية عبر صفحاتها الرسمية.                                  | 37            | 14.0%  | 37      | 14.0%  | 81      | 30.6%  | 101     | 38.1%  | 9             | 3.4%   | 2.970                                 | 59.4%   | 5 |
| 3     | مجهولية مصادر المعلومات والأخبار.                                                                                    | 6             | 2.3%   | 116     | 43.8%  | 76      | 28.7%  | 47      | 17.7%  | 20            | 7.5%   | 2.845                                 | 56.9%   | 6 |
|       | المتوسط الكلي                                                                                                        |               |        |         |        |         |        |         |        |               |        | 2.848                                 | 57.0%   |   |

تُظهر نتائج الجدول السابق أنّ الثقة بالمعلومات المتعلّقة بالإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس " كورونا -كوفيد-19 " على الاقتصاد

الكويتي التي يقدّمها تطبيق "تويتر"، جاءت بمتوسط حسابي (2.848) وأهمية نسبية (57.0%)؛ وبذلك فإنّ مستوى الثقة بهذه الإجراءات جاء بدرجة قليلة.

وتُظهر نتائج الجدول السابق أنّ أكثر الجوانب المتعلّقة بالثقة بالمعلومات المتعلّقة بالإجراءات الحكومية الاقتصادية؛ لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي - التي يقدمها تطبيق "تويتر" - كانت عدم اختصاص من يقومون بتغذية الصفحات الرسمية الحكومية بالمعلومات الاقتصادية، بمتوسط حسابي (3.581)، وأهمية نسبية (71.6%)، ثمّ ضعف صحة المعلومات والبيانات المثارة عن أثر تداعيات تفشّي وباء "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي بمتوسط حسابي (3.494)، وأهمية نسبية (69.9%)، وهي من الجوانب السلبية لهذه المعلومات، كذلك "تساعد في الحصول على معلومات موثوقة ومتكاملة متعلّقة بتداعيات جائحة فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي" بمتوسط حسابي (3.155) وأهمية نسبية (63.1%)، وهي من الجوانب الإيجابية لهذه المعلومات. في حين تبين أنّ أقل الجوانب المتعلّقة بخطة التحفيز الاقتصادي التي أطلقها بنك الكويت المركزي لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي كانت "مجهولية مصادر المعلومات والأخبار" بمتوسط حسابي (2.845) وأهمية نسبية (56.9%)، حيث تؤكد هذه النتيجة أن مصادر المعلومات والأخبار معظمها من مصادر معروفة. جاءت هذه النتائج متوافقة مع دراسة "Ripollés, 2020"، التي أشارت إلى أنّ كثرة التغطية والنشر الاستباقي لمنصّات التواصل الاجتماعي لم يرفع درجة الثقة والمصادقية. الحسابات المنتشرة في تطبيق "تويتر"، التي تخصّ المعنيين بالأمر الاقتصادي، لم يقوموا بتزويد المواطنين بالبيانات والمعلومات الرسمية، وكانت معظم الأخبار عبارة عن اجتهادات صحفية من قبل وسائل الإعلام التقليدية غابت عنها الأرقام الرسمية المعتمدة، وكثرت بها الأرقام التقديرية، وهذه أحد أكبر العيوب التي تلامسناها في تعامل القائمين على الملف الاقتصادي.

فالقضايا المتعلقة بالاقتصاد تحتاج إلى رؤية واضحة مدعمة وموثقة بصحة الأرقام المطروحة أمام المجتمع.

ثالثاً: الإجابة عن فرض الدراسة الذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات العينة لدور تطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي، تعزى للمتغيرات الديموغرافية.

## 1 - دلالة الفروق بحسب متغير الجنس:

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدم اختبار "ت"، على النحو الموضح في الجدول الآتي:

### الجدول (7)

**دلالة الفروق في تقديرات العينة لدور تطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي، بحسب متغير الجنس**

| الجنس | المتوسطات الحسابية | الانحرافات المعيارية | قيمة "ت" | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|-------|--------------------|----------------------|----------|--------------|---------------|
| نكر   | 4.048              | 0.400                | 0.675    | 262          | 0.500         |
| أنثى  | 4.008              | 0.547                |          |              |               |

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) في تقديرات العينة لدور تطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات جائحة فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي، تعزى لمتغير الجنس.

## 2 - دلالة الفروق بحسب متغير الفئة العمرية:

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، على النحو الموضح في الجدول الآتي:

**الجدول (8)**

**دلالة الفروق في تقديرات العينة لدور تطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي، بحسب متغير العمر**

| العمر               | المتوسّطات الحسابية | الانحرافات المعيارية | قيمة "ف" | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|---------------------|---------------------|----------------------|----------|--------------|---------------|
| من 18 إلى أقل من 30 | 3.995               | 0.295                | 1.504    | 3            | 0.214         |
| من 30 إلى أقل من 40 | 3.950               | 0.500                |          |              |               |
| من 40 إلى أقل من 50 | 4.075               | 0.445                |          |              |               |
| من 50 فما فوق       | 4.090               | 0.482                |          |              |               |

يتبيّن من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ )، في تقديرات العينة لدور تطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي، تعزى لمتغير الفئة العمرية.

**3 - دلالة الفروق بحسب متغير المستوى التعليمي:**

حسبت المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، على النحو الموضّح في الجدول الآتي:

**الجدول (9)**

**دلالة الفروق في تقديرات العينة لدور تطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا - كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي بحسب متغير المستوى التعليمي**

| المستوى التعليمي | المتوسّطات الحسابية | الانحرافات المعيارية | قيمة "ف" | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|------------------|---------------------|----------------------|----------|--------------|---------------|
| ثانوي فأقل       | 4.041               | 0.325                | 0.320    | 3            | 0.811         |
| دبلوم            | 3.974               | 0.538                |          |              |               |
| بكالوريوس        | 4.029               | 0.485                |          |              |               |
| دراسات عليا      | 4.068               | 0.387                |          |              |               |

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) في تقديرات العينة لدور تطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات جائحة فيروس "كورونا" المستجد -كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

#### 4 - دلالة الفروق بحسب متغير قطاع العمل:

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار "ت"، على النحو الموضح في الجدول الآتي:

##### الجدول (10)

دلالة الفروق في تقديرات العينة لدور تطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا" -كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي، بحسب متغير قطاع العمل

| قطاع العمل | المتوسطات الحسابية | الانحرافات المعيارية | قيمة "ت" | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|------------|--------------------|----------------------|----------|--------------|---------------|
| قطاع حكومي | 4.069              | 0.449                | 1.203    | 262          | 0.230         |
| قطاع خاص   | 4.002              | 0.465                |          |              |               |

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ )، في تقديرات العينة لدور تطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا" -كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي تعزى لمتغير قطاع العمل.

#### 5 - دلالة الفروق بحسب متغير المحافظة:

حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، على النحو الموضح في الجدول الآتي:

## الجدول (11)

دلالة الفروق في تقديرات العينة لدور تطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا -كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي، بحسب متغير المحافظة

| المحافظة     | المتوسّطات الحسابية | الانحرافات المعيارية | قيمة "ف" | درجات الحرية | مستوى الدلالة |
|--------------|---------------------|----------------------|----------|--------------|---------------|
| العاصمة      | 4.080               | 0.379                | 6.236    | 5            | 0.001         |
| حولي         | 3.791               | 0.573                |          |              |               |
| الفروانية    | 4.009               | 0.372                |          |              |               |
| الجهراء      | 4.036               | 0.537                |          |              |               |
| الأحمدي      | 4.359               | 0.467                |          |              |               |
| مبارك الكبير | 3.944               | 0.398                |          |              |               |

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ )، في تقديرات العينة لدور تطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا -كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي، تعزى لمتغير المحافظة. ولتحديد مصادر هذه الفروق تم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية، على النحو الموضح في الجدول الآتي:

## الجدول (12)

مصادر الفروق في تقديرات العينة لدور تطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا -كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي، بحسب متغير المحافظة

| المتوسّطات الحسابية | المحافظة  | العاصمة | حولي | الفروانية | الجهراء | الأحمدي | مبارك الكبير |
|---------------------|-----------|---------|------|-----------|---------|---------|--------------|
| 4.080               | العاصمة   |         | *    |           |         | *       |              |
| 3.791               | حولي      |         |      |           |         | *       |              |
| 4.009               | الفروانية |         | *    |           |         | *       |              |

## تابع/ الجدول (12)

مصادر الفروق في تقديرات العينة لدور تطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا -كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي، بحسب متغير المحافظة

| المتوسّطات الحسابية | المحافظة     | العاصمة | حولي | الفروانية | الجهراء | الأحمدي | مبارك الكبير |
|---------------------|--------------|---------|------|-----------|---------|---------|--------------|
| 4.036               | الجهراء      | *       | *    |           |         | *       |              |
| 4.359               | الأحمدي      | *       | *    |           |         |         |              |
| 3.944               | مبارك الكبير | *       | *    |           |         | *       |              |

يتبيّن من الجدول السابق أن الفروق ذات الدلالة إحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ ) في تقديرات العينة لدور تطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كورونا" على الاقتصاد الكويتي تعزى لمتغير المحافظة، كانت بين محافظة حولي وبقية المحافظات لصالح بقية المحافظات، وبين محافظة الأحمدية وبقية المحافظات لصالح محافظة الأحمدية. ونرى بذلك اختلاف هذه المحافظات فيما بينها ببعض السمات والآراء والتي تتعلق بالتوجهات حيال القضايا الاقتصادية. فالعاصمة وحولي والفروانية تعد من مراكز الصناعة والتجارة بالكويت، حيث يتمركز غالباً السكان العاملون في مجال التجارة والصناعة، وعلى خلاف هذه الوضعية فإن الجهراء والأحمدي تتميزان بالثقافة القبلية وتتسمان بطابعهما البنائي. ومما لا شك فيه أن المكان له تأثير كبير في التوجهات العامة للأفراد.

## أهم نتائج الدراسة:

- إنّ دور تطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي جاء بأهمية نسبية (80.7%) وبدرجة كبيرة، وكان أكثر دور لتطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام من خلال

- النقاشات العامة، حيث تتفق معظم الآراء بوجود كيانات تستنزف المال العام أثناء الأزمات التي تمرّ بها دولة الكويت.
- إنَّ خلل التركيبة السكانية والعجز بالميزانيات العامة كانا من أهم القضايا الاقتصادية التي تناولها تطبيق "تويتر".
  - إنَّ إجراء إصلاح مالي واقتصادي جذري كان الخيار الرئيسي والأفضل بحسب رأي العينة لمعالجة اختلالات الموازنة، وتفاقم العجز في الميزانية العامة إثر تداعيات فيروس "كوفيد-19"، بنسبة (82.3%).
  - إنَّ خطة التحفيز الاقتصادي التي أطلقها بنك الكويت المركزي لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي جاءت بأهمية نسبية (51.3%)، وبدرجة أهمية بدرجة قليلة.
  - إنَّ الثقة بالمعلومات المتعلقة بالإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي التي يقدمها تطبيق "تويتر" جاءت بأهمية نسبية (57.0%) وبدرجة قليلة.
  - وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha \leq 0.05$ )، في تقديرات العينة لدور تطبيق "تويتر" في عملية تشكيل الرأي العام نحو الإجراءات الحكومية الاقتصادية لمواجهة أثر تداعيات فيروس "كوفيد-19" على الاقتصاد الكويتي تعزى لمتغير المحافظة لصالح محافظة الأحمدية.

### التوصيات:

- بناءً على نتائج الدراسة يُوصي الباحث بما يأتي:
- ضرورة العمل على وضع خطة شاملة تُركّز على دعم جميع القطاعات الاقتصادية المتضررة من فيروس "كوفيد-19"، خصوصاً الشركات الصغيرة والمتوسطة والعاملين الكويتيين بالقطاع الخاص.
  - ضرورة العمل على وضع إستراتيجية خاصة لمكافحة الفساد وتفعيل الإجراءات الرادعة، ومنع التكسب من خلال العقود بالأمر المباشر.
  - وضع خطة إعلامية تُسهم في توضيح جدية الإجراءات الحكومية

- المتعلقة بمعالجة تداعيات فيروس "كورونا" على الاقتصاد الكويتي معتمدة على الأرقام والبيانات الرسمية.
- إفساح المجال لوسائل الإعلام للحصول على المعلومات والبيانات الاقتصادية الموثقة، يُساعد على تقليل تضارب الأخبار والحد من الشائعات المتعلقة بفيروس "كوفيد-19" وتأثيراته الاقتصادية في الكويت.
  - عقد مؤتمرات صحفية وعرض البيانات المتعلقة بالإجراءات الاقتصادية بشكل واضح ومدعم بالإحصائيات والأرقام الرسمية.
  - الاهتمام بمقررات الإعلام الاقتصادي في كليات الإعلام.

## المراجع

- أبوسمرة، محمود، والطيطي، محمد. (2020). *مناهج البحث العلمي من التبيين إلى التمكين. اليازوري للنشر والتوزيع.*
- بالنافز، مارك، و هيميلرمك، و ستيفاني، و شوسميث، بريان. (2017). *نظريات ومناهج الإعلام* (عاطف، حطية، مترجم). دار النشر للجامعات.
- بروكس، رافي. (2017). *وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع. المجموعة العربية للتدريب والنشر.*
- بلقزیز، عبدالإله. (2013). *الإعلام الرأي العام وصناعه القيم. مركز دراسات الوحدة العربية.*
- البلوشي، حمد. (2020). *كوفيد-19 في الكويت: فرصة للحكومة، سلسلة الخليج للرؤى، (20) أبريل، 1-5.*
- الجموسي، جوهري. (2018). *التضييق على الشبكات الاجتماعية: السياسات والأهداف، مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية والإعلامية، (0) نوفمبر، 194-235.*
- حلمي، وجدي. (2018). *علاقة تعرض الشباب السعودي للإنستجرام كأحد قنوات التواصل المرئية في تنمية العلاقات الاجتماعية والأسرية، مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية، 2(3)، 115-176.*
- حميدو، كمال. (2019). *التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي المواطن في الحراك السياسي من دوامة الصمت إلى دوامة التعبير، مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية والإعلامية، (3) أغسطس، 49-89.*
- الحوارني، محمد، والعزام، عبدالباسط. (2018). *المجال العام عبر فيس بوك صيغة جديدة لتجاوز الحدود الجندرية التقليدية لدى المرأة الأردنية: تطبيق نظرية المجال العام، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 4(45)، 349-368.*
- ربيع، فيرام. (2020). *التواصل السياسي في ظل أزمة "كوفيد19" نموذجاً، مجلة الدراسات الإعلامية، (11) مايو، 587-595.*
- رفعت، مصطفى. (2018). *الرأي العام في الواقع الافتراضي وقوة التعبئة الافتراضية، العربي للنشر والتوزيع.*
- شركة المركز المالي الكويتي. (2020، أبريل، 16). *173 مليار دولار تضخها حكومات الخليج، صحيفة القبس الكويتية.*
- صالح، عصام الدين. (2020). *الصحافة في مهبط الإعلام البديل وحرية تداول المعلومات، دار الفكر الجامعي.*
- الصائح، عبد الحميد. (2017). *الإعلام وتشكيل الرأي العام بحدود الحرية والمسؤولية، الدار العربية للعلوم ناشرون.*

- عبدالستار، أحمد. (2020، أغسطس، 18). الحكومة عجز الميزانية إلى 14 مليار دينار، صحيفة *القبس الكويتية*.
- علة، عيشة. (2020). دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية في ضوء انتشار "كوفيد 19"، *مجلة الدراسات الإعلامية*، (11) مايو، ص496-515.
- العياريفصل. (2020، أبريل، 27). المعالجات الاقتصادية جاءت متأخرة وهي ليست كافية وناجعة، *صحيفة الجريدة الكويتية*.
- فلوس، مسعودة، وياسين، مسعودة. (2019). دور وسائل الإعلام في تعزيز الرأي العام، *مجلة الدراسات الإعلامية*، (9) نوفمبر، 228-244.
- فيلاللي، ليلي. (2019). الإعلام الجوّاري والميديا الجديدة في مقاربة الديمقراطية التشاركية، *مجلة الإعلامية*، (9) نوفمبر، 349-363.
- مجلس الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي. (2020). *دول مجلس التعاون تواجه كورونا*، مجلس الصحة لدول مجلس التعاون.
- ملكواوي، أسماء، والرويح، مشاري، ورشيق، حسن، والتير، مصطفى، وعبدالحسين، لاهاي، وبخوش، مصطفى، و حامد، التاجي. (2020). *أزمة كورونا وانعكاساتها على علم الاجتماع والعلوم السياسية والعلاقات الدولية*، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية والاجتماعية.
- موسى، محمد الأمين. (2019). الإعلام والرأي العام والأزمات: مقاربة تفاعلية - تكاملية، *مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية والإعلامية*، (1) فبراير، 127-155.
- موسى، محمد الأمين. (2020). شبكات التواصل الاجتماعي والرقابة على المحتوى: فيسبوك وإشكالية الجمع بين التواصل الإعلامي وحرية التعبير، *مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية والإعلامية*، (5) فبراير، 177-198.
- وحدة الدراسات السياسية. (2020). *جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) وتداعياتها* عيل الاقتصادات العربية. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (4) يونيو، 1-43.
- الشهابي، عمر. (2018). *تصدير الثروة واغتراب الإنسان تاريخ الخل الإنتاجي في دول الخليج العربي*. مركز دراسات الوحدة العربية.
- Atkeson, L., & Alvarez, R. (2018). *The Oxford Handbook of polling and survey methods*. Oxford University Press
- Austin, L., & Jin, Y. (2018). *social media and crisis communication*. Routledge.
- Bainbridge, J., Goc, N., Tynan, L. (2015). *Media and Journalism: New Approaches to Theory and Practice*. Oxford University Press.

- Baldwin, R., & di Mauro, B. (2020). *Mitigating the COVID Economic Crisis: Act Fast and Do Whatever It Takes*. CEPR Press.
- Baran, S., & Davis, D. (2020). *Mass communication theory: foundations, ferment, and future* (8th ed). Oxford University press.
- Batorski, D., & Grzywińska, L. (2018). Three dimensions of the public sphere on Facebook. *Information, Communication & Society*, 21(3), 356-374. <https://doi.org/10.1080/1369118X.2017.1281329>.
- Bernard, A. (2019). *Theory of the Hashtag*. Polity Press.
- Cannon, M. (2020). *Beyond hashtag activism: comprehensive justice in a complicated age*. Inter Varsity Press.
- Gao, X., & Yu, J. (2020). Public governance mechanism in the prevention and control of the COVID-19 information, decision-making and execution. *Journal of Chinese Governance*, 5(2), 178-197. <https://doi.org/10.1080/23812346.2020.1744922>.
- Hagagay, A., & Chmaytelli, M. (9-May-2020). *Oil and investment asset price declines will affect Kuwaiti solvency*, Reuters. <https://www.reuters.com/article/us-kuwait-economy-investments/oil-and-investment-asset-prices-decline-will-affect-kuwait-financial-solvency-emir-idUSKBN22L0K4>.
- Hall, S., & Li, C. (2020). *COVID-19 proves that media's value is growing - but we need to find better ways to measure it*. <https://www.weforum.org/agenda/2020/04/covid-19-media-value/>.
- international labour organisation. (2020). *COVID-19 and the world of work: Impact and policy responses*. [https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/-dgreports/-dcomm/documents/briefingnote/wcms\\_738753.pdf](https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/-dgreports/-dcomm/documents/briefingnote/wcms_738753.pdf).
- International Monetary Fund. (2020). *world economic outlook*, <https://www.imf.org/en/Publications/WEO>.
- Jackson, J., Weiss, M., Schwarzenberg, A. (2020). *Global Economic Effects of COVID-19*. <https://fas.org/sgp/crs/row/R46270.pdf>.
- Kosho, J. (2016). Media Influence On Public Opinion Attitudes Toward The Migration Crisis. *international journal of scientific & technology research*, 5(5), 86-91.
- Kruse, L., Norris, D., Flinchum, J. (2018). Social Media as a Public Sphere Politics on Social Media. *The Sociological Quarterly*, 59(1), 62- 84. <https://doi.org/10.1080/00380253.2017.1383143>.
- McQuail, D., & Deuze, M. (2020). *Media and communication theory* (7th ed). sage.
- Medford, R., Saleh, S., Sumarsono, A., Perl, T., Lehmann, C. (2020). Leveraging High- Volume Twitter Data to Understand Public Sentiment for the COVID-19 Outbreak, *International license*, April (7), 1-19. <https://doi.org/10.1101/2020.04.03.20052936>.

- Neuman. W. (2014). *Social Research Methods: Qualitative and Quantitative Approaches*, Pearson Education Limited.
- Nielsen, R., Kalogeropoulos, A., Fletcher, R. (2020). *UK Public Opinion Polarised on News Coverage of Government Coronavirus Response, and Concern over Misinformation*. <https://reutersinstitute.politics.ox.ac.uk/UK-public-opinion-polarised-on-news-coverage-government-coronavirus-response-concern-over-misinformation>
- Pond, P., & Lewis, J. (2019). Riots and Twitter: connective politics, social media and framing discourses in the digital public sphere. *Journal Information, Communication & Society*, 22(2), 213-231. <https://doi.org/10.1080/1369118X.2017.1366539>.
- Ripollés, A. (2020). Impact of Covid-19 on the media system. Communicative and democratic consequences of news consumption during the outbreak. *El profesional de la información*, 29(2), 1-11. <https://doi.org/10.3145/epi.2020.mar.23>.
- Ripollés, A. (2020). Influence of media on the political conversation on Twitter: Activity, popularity, and authority in the digital debate in Spain. *Icono14*, 18(1), 33-57. <https://doi.org/10.7195/ri14.v18i1.1527>
- Vasterman, P. (2018). *From Media Hype to Twitter Storm Peter Vasterman (ed.) New Explosions and Their Impact on Issues, Crises and Public Opinion. P. Vasterman*.
- Yu, M., Li, Z., Yu, Z., He, J., Zhou, J. (2020). Communication related health crisis on social media: a case of COVID-19 outbreak, *Journal Current Issues in Tourism*. <https://doi.org/10.1080/13683500.2020.1752632>.
- Zahid, S. (2016). *Social Media and Local Governments Theory and Practice*. Springer.
- Zandi, M., de Ritis, C., Sweet, R., Cochrane, S., Ell, K., Xu, X. (2020). *Coronavirus The Global Economic Threat*. <https://www.moodysanalytics.com/webinars-on-demand/2020/coronavirus-the-global-economic-threat>.

## **Social Media Applications Role in Shaping Public Opinion on the Government's Economic Measures to Mitigate the Impact of Covid-19 on Kuwaiti Economy: Field Study**

**Dr. Anwar A. AL-Jazaf**

### **Abstract**

**Goal of The Study:** The study aims at defining the role of Twitter in the process of forming the public opinion toward the governmental economic measures to face the effects of the pandemic of the "COVID-19" on the Kuwaiti economy and the opinions toward the economic stimulus plan launched by the Central Bank of Kuwait.

**Study Methodology:** The study used the survey methodology.

**Data and Study Sample:** Study data were collected by two tools; Survey and Observation. The study community included all in-action activists on Twitter accounts in Kuwait whereas the study sample consisted of (265) individuals whose results were shown below.

**Study Results:** The outcomes showed that the role of Twitter in shaping public opinion toward the economic governmental measures to face the effects of the pandemic of "COVID-19" on Kuwaiti economy came with relative importance (80.7%) and to high degree. Twitter application highest role was realized through public discussions where most opinions come to agreement that there are entities which drain public money during the crises that the State of Kuwait is going through. The majority of opinions agree that demographics and general budget deficits were the most important economic issues that Twitter application addressed.

**Keywords:** Public Opinion, Twitter, Economic Measures, coronavirus COVID-19, Government of Kuwait.

د. أنور عبد الوهاب مساعد الجزاف، دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، الجامعة اللبنانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، عام 2017. باحث أكاديمي مستقل، الاهتمامات البحثية: الإعلام الاقتصادي، الصحافة الاقتصادية، أسواق المال، قضايا الفساد، قضايا الإصلاح والتنمية الاقتصادية، قضايا النفط، وصناديق الثروة السيادية.

(dr.anwaraljzaf@gmail.com)

